أنباء لبنانية

شهر «الوكالة» ينطلق في لبنان بنشاطات افتراضية «أكثر جدية وأقل احتفالية»

جان نويل باليو: الفرنكوفونية شريكة الأيام الحلوة والمرة

جان نويل باليو

بيروت ـ جويل رياشي

ينطلق شهر الفرنكوفونية في لبنان بشهر مارس ببرنامج متواضع مقارنة بالسنوات السابقة، متأثرا بتبعات جائحة كوفيد-19 وبالأزمة المالية والاجتماعية الحادة التي تعيشها البلاد. في العام 2020، ومع بدء انتشار فيروس كورونا، كانت قد أعدت العدة للاحتفالية المعتادة بهمة وزارة الثقافة وسفارات الدول الفرنكوفونية والوكالة الجامعية للفرنكوفونية AUF، وعقد المؤتمر الصحافي التقليدي لإطلاق فعاليات الشهر، قبل أن تدفع إجراءات الاغلاق إلى إلغاء النشاطات والاحتفالات. هذه السنة، استدرك المعنيون الأمر و«قولبوا» نشاطاتهم في اطارات رقمية فرضها التباعد الاجتماعي. «الأنباء» التقت المدير الإقليمي للوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط جان نويل باليو وكان الحديث عن وضع الفرنكوفونية عموما ومشاريع الوكالة في الشرق الأوسط خصوصا حيث تقوم منذ العام 1993 بالترويج لفرنكوفونية جامعية تقوم على التضامن، وتلتزم مرافقة الجامعات الأعضاء فيها بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات.

كيف تقيّم وضع الفرنكوفونية في لبنان، علما ان واقع انتشار اللغة الفرنسية ليس ايجابيا على الرغم من أن لبنان لايزال الأكثر فرنكوفونية بين أقرانه بالمنطقة؟

● **على الرغم من ان ذلك قد يفاجئكم، ولكنني لست من هؤلاء المتشائمين الذين لا يكفون عن رثاء العصر الذهبي للفرنكوفونية الذي أصبح خلفنا. الفرنكوفونية ليست الاستخدام الحصري للفرنسية وليست منافسة اللغة الفرنسية للإنكليزية أو العربية. الفرنكوفونية هي الاقتناع بأن غنى النظام التعليمي يكمن في التعددية اللغوية. إذن هنا، في لبنان، قد يكون هناك شكل من أشكال التراجع في مكانة تفوق الفرنسية، حتى لو بقيت متقدمة في التعليم الابتدائي والثانوي، لكن المهم هو أن يحافظ النظام التعليمي اللبناني على المدى الطويل، بالإضافة إلى جودته، على ثلاثية التنوع اللغوي (العربية، الفرنسية والانجليزية) التي يتفرد بها.**

هل الاحتفال بالفرنكوفونية في أوقات الأزمات رسالة مقاومة؟

● **قمنا بتكييف الاحتفال، الذي يرتدي هذه السنة طابعا أكثر جدية وأقل احتفالية. قد لا تكون الرسالة هي المقاومة، وهو مصطلح دلالي للغاية، بل رسالة صمود ومرونة، أي التكيف مع وضع جديد، وهو وضع متدهور بمرور الوقت. أود أن أضيف أن الوكالة الجامعية للفرنكوفونية هي شريكة الأيام الحلوة والمرة. رسالتنا موجهة نحو الشباب، نحو المبادرة، وهي تتمثل في التذكير بالأمور الأساسية للبناء والتخطيط في المستقبل: الثقافة، التبادل، التدريب، والتكامل المهني.**

كيف تخدم الـ AUF الفرنكوفونية؟

● **تواجه جامعات الشرق الأوسط تحديات جديدة في مجالات التعليم والبحث والحوكمة، مشروطة بالتغيرات في بيئة تتسم بالصدمات الخارجية، بدءا من الأزمة الصحية.**

في هذه المنطقة، لخدمة الفرنكوفونية، يتركز الدعم الذي نقدمه للمؤسسات الأعضاء على عدة توجهات:

ـ تطوير الخبرة وقدرات الابتكار من خلال البحث والاستجابة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية ذات الأولوية في المنطقة.

ـ دعم الجامعات في جهودها لتحقيق الصمود في وجه الأزمات التي تواجهها.

ـ تحويل طرق التدريس من خلال الابتكار التربوي، ولاسيما من خلال استخدام الأدوات الرقمية.

ـ وضع نهج تكامل ريادي ومهني للطلاب.

ـ تطوير سياسة شراكة متماسكة للجامعات مع بيئتها بالمعنى الاشمل، ولاسيما مع المحيط الاجتماعي والمهني.

ـ وضع نهج خاص بتعزيز الجودة.

ـ دعم استخدام اللغة الفرنسية والفرنكوفونية العلمية.

في ظل الظروف غير المسبوقة، هل ستغير الوكالة أولوياتها في لبنان؟

● **تضم الوكالة الجامعية للفرنكوفونية، شبكة الجامعات الرائدة في العالم، 24 عضوا في لبنان وهي موجودة هنا من خلال المديرية الإقليمية للشرق الأوسط، التي تأسست منذ فترة طويلة في بيروت.**

وهي مقتنعة بضرورة الحفاظ على الإمكانات الأكاديمية والعلمية للبنان، الضرورية لمستقبل البلد، وشبابه، وقدرته على إنتاج المهارات والمؤهلات الاجتماعية المهنية اللازمة لتعافي البلاد.

وقد قررت الوكالة، التي تضع التضامن في صميم القيم التأسيسية لعملها، التعبئة الكاملة لمساعدة أعضائها في جهودهم لتحقيق المرونة، والمشاركة بمساهمة خاصة استثنائية في الحركة الدولية التضامنية مع لبنان.

وقد تمت صياغة استجابتها على شكل خطة AUF للبنان، والتي بدأنا تنفيذها، وهي تشمل، في نهج شامل ومنهجي، دعم قطاع التعليم بأكمله من التعليم الابتدائي الى الثانوي، حتى البحث العلمي.

بعبارة أخرى، بنى لبنان تفرده التاريخي والثقافي في الشرق الأوسط إلى حد كبير على الجودة الاستثنائية لمستواه التعليمي، وأولويتنا هي تعبئة استثنائية وشاملة لمساعدة هذا النظام ككل على عبور هذه المرحلة الصعبة للغاية.

أنتم تنظمون طاولة مستديرة حول الصحافة الناطقة بالفرنسية: ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الأخيرة في خدمة الفرنكوفونية في ظل الوضع الكارثي للمشهد الإعلامي العام في لبنان؟

● **من جهتي، اعدل في صيغة السؤال، لأن الصحافة الناطقة بالفرنسية، وأنا أفكر بشكل خاص في «لوريان لو جور»، التي عرفت كيف تطور نفسها في المجال الرقمي، تبلي بلاء حسنا. مع تعدد قنوات التواصل، وتخلخل النموذج التقليدي للصحافة من قبل شبكات التواصل الاجتماعي، وظهور «الأخبار الكاذبة»، أصبحت مسؤولية وسائل الإعلام عموما، وخصوصا منها الناطقة بالفرنسية التي تتسم بتشتت القراء جغرافيا، تجد نفسها في مواجهة تحديات متعددة، وجودية في بعض الأحيان. ربما ترى الصحافة الفرنكوفونية نفسها تؤدي مهمة معينة، في عالم يشهد تدفقا للمعلومات من جميع الجهات، مع أخلاقيات متبناة للدفاع عن التنوع، والتحكم في مصادر المعلومات، والموضوعية والبعد. وبالتالي، أنا مقتنع بأن الصحافة الناطقة بالفرنسية يجب أن تجسد أخلاقيات معينة من المسؤولية والاستقلالية، إنها أيضا مسؤولية تقع في صميم العقد الديموقراطي.**

وماذا عن باقي النشاطات التي تنظمونها خلال شهر مارس؟

● **إضافة الى الطاولة المستديرة حول الصحافة الفرنكوفونية التي ستجمع نخبة من الصحافيين والأكاديميين في هذا المجال والتي ستنقل مباشرة عبر صفحة الوكالة على فيسبوك، هناك سلسلة من الندوات الأدبية الافتراضية تنظمها الوكالة بالتنسيق مع المعاهد الفرنسية في المنطقة وتستضيف فيها كتابا من مجموعة الاختيار الثاني لجائزة غونكور العريقة من بينهم دجايلي امادو امال الفائزة روايتها «نافذات الصبر» بجائزة غونكور- خيار الشرق التي تنظمها الإدارة الإقليمية للـAUF في بيروت. وكذلك يتضمن البرنامج طاولة مستديرة افتراضية حول تحسين ظروف توظيف الشباب من خلال تعزيز المهارات الشاملة، مع العلم ان الوكالة ملتزمة ببناء الجسور بين التدريب الأكاديمي وسوق العمل.**

عون في تسجيل قديم: بكركي تقدم النصيحة أما القرار السياسي المسيحي فعندي

تحرك جديد لدعم البطريرك.. الراعي: 15 ألفاً أتوا للمطالبة بالحياد ولتنقية هوية لبنان

بيروت ـ عمر حبنجر

في الخامس عشر من مارس الجاري، ستكون هناك وقفة من جانب مؤيدي البطريرك الماروني بشارة الراعي دعما لمواقفه السياسية الصريحة والحاسمة التي أطلقها من نافذة بكركي امس الاول، بمناسبة مرور 10 سنوات على اختياره بطريركا لأنطاكيا وسائر المشرق. ففي الخامس عشر من مارس 2011 انتخب مطران جبيل بطريركا، وواجه الكثير من تعقيدات البيئة المارونية وزعمائها المتصارعين تقليديا على الموقع الرئاسي الأول في لبنان، وقد نجح في مساع واخفق في اخرى حتى كانت خيبته بمحاولة اقناع الرئيس ميشال عون بالتكيف مع طروحات الرئيس المكلف سعد الحريري، نتيجة تمسك الرئيس عون بحكومة تعبد الطريق لظله السياسي جبران باسيل كي يكون الرئيس الوريث له، فيما ينحصر اهتمام سعد الحريري بحكومة مهمة محددة من 18 وزيرا من أهل الاختصاص بحسب الوصفة الفرنسية، وهذا ما دفع الراعي الى التوجه مباشرة الى اللبنانيين، انطلاقا من فاجعة تفجير المرفأ التي عكرت صفو الماء بين بكركي وبعبدا ودفعت الراعي ليخرج عن مرونته المعهودة ويتوجه الى جميع اللبنانيين بخطاب اقل ما يقال فيه انه نداء لثورة لطالما وصفت باليتيمة واذا بها تجد فيه الاب والراعي.

ويقول الناشط د.حارث سليمان، ثورة 17 أكتوبر هي الاصل، وحراك بكركي ثمرة من ثمارها، داعيا إلى تطوير الثورة وتنشيطها عبر إقامة قيادة سياسية جامعة وأجندة نضال واضحة.

و في قداس الأحد من بكركي امس، قال البطريرك الراعي: لقد احتشد حوالي 15,000 شخص لدعم موقف البطريركية المطالبة للمجتمع الدولي بدعم حياد لبنان الإيجابي الناشط، لكي ينقي هويته مما شابها من تشويهات ويستعيد بهاءها، ولكي يتمكن من القيام برسالته كوطن لحوار الثقافات والأديان وأرض للتلاقي والعيش معا بالمساواة والتكامل والاحترام المتبادل بين المسلمين والمسيحيين. وأضاف معتبرا أن هذا الحياد يجنب لبنان النزاعات والأحلاف والحروب إقليميا ودوليا، ويمكنه من تحسين سيادته الداخلية والخارجية بالقوة العسكرية الذاتية.

ووزع امس شريط قديم للرئيس ميشال عون يتحدث فيه الى احدى محطات التلفزة وفيه يقول: «انا المسؤول الأول بالسياسة. هو المسؤول الروحي وعلى راسنا وعلى عينا وعلى بقية القوى السياسية ان تفهم ان عليها أن تحكي معي. الحكي مع بكركي يأخذ طابع نصيحة لا أكثر ولا أقل. القرار السياسي المسيحي هنا وهذه نهائية». ويشار إلى أن معظم محطات التلفزة اللبنانية والعربية نقلت خطاب الراعي مباشرة باستثناء محطتي «ال بي سي» التابعة للمؤسسة اللبنانية للارسال، التي يرأسها ميشال الضاهر وقناة المنار الناطقة بلسان حزب الله.

«ال بي سي»، سألت النائب حسن فضل الله، عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» رأيه بخطاب الراعي فأجاب: توصيفنا مختلف عن البطريرك الراعي، اذ لا يمكننا تجاهل العامل الاسرائيلي وأطماعه، فالتدويل خطر على لبنان، ورأينا ماذا حصل في ليبيا واليمن والعراق، ونسأل، ما وضع الوجود المسيحي في ليبيا مثلا؟ ماذا فعل التدويل في هذه الدول؟ «واشار» الى أن الحل يبدأ من لبنان، ولا مانع من مساعدة دولية. وذكر أن وجهة نظر بكركي لا تمثل وجهة نظر كل الشعب اللبناني. طالبا عدم الخلط بين المساعدة والتدويل.

بدوره، الرئيس السابق ميشال سليمان دعا إلى مواكبة مواقف البطريرك الراعي والعودة إلى تشبيك علاقات لبنان العربية والدولية. في حين أعلن النائب جورج عطا الله عضو التيار الحر ان دور بكركي وطني جامع، يجب الحفاظ عليه واصفا الحشد الشعبي الحاصل بأنه «اقل من عادي!».

في غضون ذلك تابع عداد كورونا تقدمه اليومي، حيث سجل 42 وفاة امس الاول فضلا عن 3100 إصابة جديدة.

أنباء سورية

معلومات عن انفجارات عنيفة في بادية البوكمال

موسكو تنفي سقوط مروحية ومقتل قائدها في الحسكة

مروحية روسية في مطار القامشلي العسكري (إنترنت)

عواصم ـ وكالات: نفت وزارة الدفاع الروسية ما أوردته وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا» عن سقوط مروحية روسية ومقتل قائدها في محافظة الحسكة شمال شرق سورية أمس.

ونقلت وكالات الأنباء الرسمية الروسية عن الوزارة قولها إن طائرة «هليكوبتر» روسية من طراز مي-35 «هبطت اضطراريا بسبب مشكلات فنية أثناء تحليقها فوق محافظة الحسكة».

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إنه «تم إجلاء الطاقم إلى المهبط سريعا. ليس هناك خطر على حياة أي من الطيارين». وأضافت أن الطائرة لم تصب بأي نيران.

وكانت وسائل الإعلام الرسمية السورية ذكرت في وقت سابق أن المروحية سقطت قرب تل تمر ما ادى الى مقتل طيارها واصابة اثنين من مرافقيه. وهذا الموقع قريب من قاعدة روسية تسير منها روسيا دوريات مشتركة وفق اتفاق تركي-روسي في 2019 أتاح لموسكو توسيع نفوذها في المنطقة.

بدوره، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إنه رصد أمس سقوط طائرة مروحية روسية ضمن مناطق نفوذ القوات التركية والفصائل المعارضة المدعومة من قبلها. وقال إن الطائرة سقطت بين قريتي قاسمية وريحانية بريف تل تمر شمالي الحسكة، على مقربة من قاعدة المباقر التي تتخذها القوات الروسية قاعدة عسكرية لها. وأكد إصابة طاقمها بجراح وأن اصابة أحدهم خطرة.

وفي غضون ذلك، تحدث المرصد عن انفجارات عنيفة ضربت بادية البوكمال الخاضعة لسيطرة القوات الإيرانية والميليشيات الموالية لها بريف دير الزور الشرقي، خلال ساعات الصباح الأولى أمس، وتزامنت الانفجارات مع تحليق لطيران مسير في الأجواء، ولم ترد معلومات مؤكدة حتى اللحظة عن أسباب الانفجارات، فيما إذا كانت ناجمة عن استهداف جديد للميليشيات أم ناجمة عن تفجيرات تقوم بها الميليشيات لذخائر أو أسلحة من مخلفات قصف سابق أو ألغام وعبوات.

سورية تدخل الموجة الثالثة من جائحة «كورونا»

وكالات: أفادت مصادر صحية سورية عن دخول البلاد المرحلة الثالثة من تفشي جائحة ڤيروس كورونا المستجد، نظرا لارتفاع عدد حالات الاصابة المسجلة مؤخرا. وقال مدير مديرية التثقيف الصحي في دمشق د.وائل الدغلي أمس ان سورية دخلت في الموجة الثالثة نتيجة زيادة عدد الإصابات المؤكدة، وفقا لما نقلته إذاعة «شام إف إم» المحلية.

وذكر د.الدغلي أن الزيادة هي تدريجية، مقارنة مع الأسابيع الماضية.

من جهته، أوضح مؤسس فريق «عقمها» التطوعي عمر بوظو وجود ارتفاع في الطلب بشكل كبير على أسطوانات الأوكسجين المقدمة من المركز، بدأ من ليلة الأربعاء 23 من فبراير الحالي.

وأضاف «سابقا كانت الأسطوانات التي تخرج من المركز بحدود 10 ـ 15 أسطوانة يوميا فقط، أما اليوم فوصل عددها إلى 45 ـ 50 أسطوانة يوميا»، مشيرا إلى أن بعض الحالات تحتاج أربع أسطوانات على مدار الـ 24 ساعة. ونتيجة الضغط على طلبات الاسطوانات أصبح هناك دور للحصول على الأسطوانة، بحسبما ذكره بوظو.

من جهة أخرى، نقلت إذاعة «شام إف إم» أمس أن مديرية صحة حمص بدأت إعطاء اللقاح للكادر الطبي في مركز العزل بمستشفى «الوليد الوطني» في حمص.

وكان وزير الصحة حسن الغباش أعلن أن الوزارة ستبدأ بإعطاء اللقاح ضد ڤيروس كورونا للكوادر الصحية في الخطوط الأمامية في مختلف المحافظات، اعتبارا من هذا الأسبوع. واكتفى الغباش بالقول ان وزارة الصحة تلقت كمية من اللقاح من «دولة صديقة» دون التصريح عن نوعية ومصدر اللقاح أو الكمية.

حصيلة وفيات إيران تتجاوز عتبة 60 ألفاً وتحذيرات من موجة رابعة

أميركا تبدأ توزيع ملايين الجرعات من لقاح «جونسون» بعد حصوله على الضوء الأخضر

عواصم ـ وكالات: صرحت الولايات المتحدة في وقت مبكر فجر أمس، بالاستخدام الطارئ للقاح «جونسون آند جونسون»، ليصبح بذلك ثالث لقاح مضادة لڤيروس كورونا أعطي الضوء الأخضر في إطار التصدي لجائحة ڤيروس كوفيد-19 الذي أوقع أكثر من نصف مليون وفاة في البلاد.

وقالت جانيت وودكوك القائمة بأعمال رئيسة الوكالة الأميركية للأغذية والعقاقير (أف دي إيه) إن «التصريح باستخدام هذا اللقاح يوسع قائمة اللقاحات المتاحة، والتي تعد أفضل وقاية طبية من كوفيد-19، لمساعدتنا في مكافحة هذه الجائح».

ورحب الرئيس الأميركي جو بايدن بالموافقة، لكنه شدد في المقابل على ضرورة مواصلة توخي الحذر.

وقال بايدن في بيان «هذا خبر سار لجميع الأميركيين، وتطور مشجع في جهودنا لإنهاء الأزمة»، مضيفا «لكن لا يمكننا الآن أن نتخلى عن الحذر، أو أن نعتبر أن النصر أمر محتوم».

وأعلنت الحكومة الأميركية أن هناك ثلاثة ملايين جرعة على الأقل من لقاح جونسون آند جونسون جاهزة للتوزيع. وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» بدورها أنه يمكن توزيع ملايين الجرعات من اللقاح على الأميركيين بداية من هذا الأسبوع.

إلى ذلك، تخطت الحصيلة الرسمية للوفيات جراء ڤيروس كورونا في إيران، أكثر دول الشرق الأوسط تأثرا بجائحة كوفيد-19، عتبة 60 ألف شخص، وفق ما أعلنت وزارة الصحة أمس.

ويأتي تجاوز هذه العتبة الرمزية مع تحذير مسؤولين إيرانيين في مقدمهم الرئيس حسن روحاني، من احتمال مواجهة «موجة رابعة» من انتشار الڤيروس، لاسيما في ظل قلق من تسجيل إصابات بالمتحور البريطاني منذ أسابيع.

الأردن: «دعوة عشاء» تطيح بوزيري الداخلية والعدل لمخالفتهما الاشتراطات

عمّان ـ أ.ف.پ: قدم وزيرا الداخلية سمير المبيضين والعدل بسام التلهوني في الحكومة الأردنية استقالتيهما أمس بعدما «طلب منهما» رئيس الوزراء ذلك لمخالفتهما إجراءات السلامة العامة المفروضة بسبب جائحة كورونا خلال «دعوة عشاء».

وكشف مصدر حكومي أردني لصحيفة «الرأي» الرسمية، أن رئيس الوزراء بشر الخصاونة طلب من الوزيرين تقديم استقالتيهما من منصبيهما «لمخالفتهما أوامر الدفاع» دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

ولكن موقع «عمون» الإخباري المحلي كشف أن الطلب جاء بعد «حضور الوزيرين مأدبة طعام في أحد مطاعم عمان المشهورة متجاوزين العدد المسموح به على الطاولة خلافا لأوامر الدفاع المتعلقة بإجراءات الوقاية، حيث كان عدد الحضور تسعة أشخاص» في حين تنص الإجراءات على ألا يتجاوز عدد الأشخاص على الطاولة الواحدة ستة أشخاص.

إلا أن التلهوني أوضح في تصريحات صحافية أن دعوة العشاء التي قدم استقالته بسببها لم يتجاوز عدد الحاضرين فيها الـ 9 أشخاص فقط. وأكد أنه «لم يخالف أمر الدفاع لعدم وجود أكثر من 9 أشخاص على الطاولة، التي تضم أطباء وأساتذة جامعات»، مشيرا إلى أنه قدم استقالته بناء على طلب الخصاونة.

وأعلن بيان صادر عن الديوان الملكي، «الموافقة على استقالة بسام التلهوني وزير العدل، وسمير المبيضين وزير الداخلية من منصبيهما» اعتبارا من أمس.

وكلف توفيق كريشان، نائب رئيس الوزراء ووزير الإدارة المحلية، بإدارة وزارة الداخلية، وأحمد الزيادات وزير دولة للشؤون القانونية، بإدارة وزارة العدل، اعتبارا من ذات التاريخ.